في ظهور اسمايه وصفاته الى وجود العالم لان له الفنا على الاطلاق
انتهي الي ان قال بعد ذلك بكلام كثير ان الاشيا في حال عدمها كانت
مشهودة له تعالي كما هي مشهودة له حال وجودها سوا فهو يدركها
سبحانه تعالي علي ما هي عليه في حقايقها حال وجودها وعدمها بادراك
واحد فلهذا لم يكن ايجاده للاشيا عن فقر بخلاف العبد فان الحق
تعالي ولو اعطاه حرف كن واراد شيا ما طلب الا ما ليس عنده ليكون
عنده فافترق الامران هذا كلامه باختصار وايضاح وانشد الكل
مفتقر ما الكل مستغني هذا هو الحق قد قلنا ولا [illegible] ان الله لغني تكني ح
عن العالمين وانما تفضل بالمظاهر لحكمة تعود على العالم في تعرفهم
ومن هنا قال من قال عرفت الله بالله وما ثم الا الله و[illegible] فعله
لكن من غلبت عليه الوحدة من كل وجه كان على خطر في اثنا
المبحث السادس من اليواقيت ما نصه قال في لواقح الانوار
[illegible] كمال العرفان شهود عبد ورب وكل عارف نفي شهود العبد
في وقت [illegible] هو بعارف وانما هو في ذلك الوقت صاحب حال فليس ح
وصاحب الحال سكران لا تحقيق عنده وقال في الباب السابع والستين
وثلثمائة اجتمعت روحي بهارون عليه السلام في بعض
الوقايع فقلت له يا نبي الله كيف قلت فلا تشمت بي الاعدا ومن
تشهدهم والواحد منا يصل الي مقام لا يشهد فيه الا الله فقال الاعداء ح
لي السيد هارون عليه السلام صحيح ما قلت في مشهدكم ولكن
اذا لم يشهد احدكم الا الله فهل زال العالم في نفس الامر كما هو مشهدكم
ام العالم باق لم يزل وحجبتم انتم عن شهوده لعظيم ما تجلي لقلوبكم
فقلت له العالم باق في نفس الامر لم يزل وانما حجبنا نحن عن شهوده
فقال قد نقص علمكم بالله في هذا المشهد بقدر ما نقص علمكم بالله
في هذا المشهد بقدر ما نقص من مشهود فانه كله ايات الله فما فاتني العالم ح
عليه السلام علما لم يكن عندي انتهي وقال في باب الاسرار لا تترك

الاغيار

الاغيار الا للاغيار فلو ترك تعالى الخلق من كان يحفظهم ويحفظهم لو
تركت الاغيار لتركت التكاليف التي جات بها الاخيار ومن ترك
التكاليف كان معاندا عاصيا او جاحدا على كمال التخلق باسما الحق
الاشتغال بالله وبالخلق الي ان قال الشعراني ما نصه وقال ايضا
في الباب الثاني والسبعين والثلاثمائة بعد كلام طويل وبالجملة
فالقلوب به هايمة والعقول فيه حائرة يريد العارفون ان يفصلوه
تبارك وتعالى عن العالم بالكلية من شدة التنزيه فلا يقدرون
ويريدون ان يجعلوه عين العالم من شدة القرب فلا يتحقق لهم فهم
علي الدوام متحيرون وبذلك ظهرت عظمته سبحانه وتعالي وفي
اواخر المبحث الخامس قال سهل ابن عبد الله ان للربوبية سرا
لو ظهر لبطل حكم الربوبية ومعني ظهر زال كما يقال ظهر السلطان
من البلد اذا خرج عنها انتهي ولك ان تفهمه على انه لو ظهرت حقيقة
الوحدة وازيل الحجاب لبطل الربط المفاد بين المسببات والاسباب
فظهر لك غير مرة الاشارة لمذهب القوم في وحدة الوجود وانه
ليس على الظاهر المتوهم واذا كانت عبدة الاوثان يقولون ما
نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي ولم يقولوا هم الله كيف يظن ذلك
بالعارفين وانما هو قول سيدي على وفا وعلمك ان الكل الامر
امري هو المعني المسمي باتحاد ولا بد عند كل مسلم من حفظ في
هذا المقام وان تفاوتوا في اول المبحث السادس من يواقيت الشعراني
ان معني كنت سمعه الخ ان ذلك الكون الشهودي مرتب على ذلك الشرط
الذي هو حصول المحبة من حيث الترتيب الشهودي حال الحدوث
المشار اليه بقوله كنت سمعه لا من حيث التقرر الوجودي قاله الاستاذ
سيدي علي ابن وفا رضي الله تعالى عنه وقال الشيخ محيي الدين في الباب
الثامن والستين في الكلام على الاذان المراد بكنت سمعه وبصره الخ
انكشاف الامر لمن تقرب اليه تعالي بالنوافل لا انه لم يكن الحق تعالي

Copyright King Saud University